دفقة قلم

عبد الرحمن بن صالح العشماوي

الإسلام والإغاثة

الإغاثة عمل إنساني مهمٌ، وواجب لا يتخلَّى عنه إلا أصحاب القلوب القاسية التي فقدت الإحساس بمعاناة الآخرين، وما من نبي بعثه الله إلى الناس أو رسول أرسله إلا وهو مُغيث للبشر، ومنقذ لهم بإذنٍ ربه من دروب الضلال والهلاك، فالنبوَّة إغاثة لأرواح الناس وقلوبهم وعقولهم، وجوانب حياتهم المختلفة، وإنقاذ للمظلومين المضطهدين، وتأمين لاحتياجات الجائعين البائسين، وأمانٌ للخائفين، ودعوات الإصلاح الحقيقية إغاثةٌ وإنقاذ، والمراكز الاجتماعية والطبية إغاثة وإنقاذ.

وما تزال الأعمال الإغاثية تحظى بعناية المجتمعات البشرية قديماً وحديثاً، حتى إنها لتصبح ميدان اتفاق وتعاون بين الدول والمجتمعات المتعادية المتحاربة، يتعاونونَ ويتنافسون في مجالات الإغاثة مع أنَّ الحروب بينهم قائمة، والعداء بينهم مستمر.

إنَّ الإغاثة بما فيها من المساعدة للمحتاجين، والرعاية للمنكوبين، وإطعام الجائعين، وكسوة العُراة، ومناصرةِ المظلومين هي عمل من أجلِّ الأعمال وأفضلها، وهي دليل قويٌ على رُقيِّ أخلاق المجتمعات، وسموِّ أنفس البشر، كما أنها صورة من صور الحضارة البشرية المشرقة.

ومن يستعرض تاريخ الأمم والدول الماضية يدرك أهمية الإغاثة في سير أهلها كباراً وصغاراً، ويرى من ذلك صوراً عجيبة، ويطَّلع على قصصٍ مثيرة تؤكد لنا تأصُّلَ سمة (الإغاثة) في النفوس.

أما الأمة أو الدولة التي تشطح بها مصالحها الخاصة، وتتحكم فيها أهواؤها وأحقادها فإنها ترسم صورةً معتمةً لوحشيَّة الإنسان حينما يبتعد عن الخير، ويجنح إلى الشر، وحينما يخرج عن الطريق المستقيم الذي رسمته له دعوات الأنبياء والمصلحين إلى طرق ملتوية رسمتها أهواء الطغاة ووساوس الشياطين.

العمل الإغاثي مقياس لاستقامة الأمم وسلامة حضارتها من الانحراف والضلال.

ولقد ورث الإسلام الأديان السماوية التي سبقته عقيدةً ومنهجاً، واكتملت صورتها فيه اكتمالاً واضحاً تصلح به أحوال العباد والبلاد، وظهرت فيه معالم الإغاثة وعمل الخير، والحرص على منافع الناس حتى أصبحت صورة مشرقة جديرة بالاحتذاء، حيث دعا الإسلام إلى أعمال الخير وجعلها عبادةً عظيمة لابد فيها من الإخلاص لله حتى تكون مقبولة لديه، فلا مجال فيها للمجاملة أو النفاق أو تقديم المصالح الشخصية على المصالح العامة، وارتبطت الإغاثة في الإسلام بأركانه كلها ابتداءً من الشهادتين وانتهاءً بحج بيت الله الحرام، فالزكاة والصدقات، والأضاحي والكفَّارات، وحماية الأعراض، والنَّهي عن التجسس، وحماية الدَّم والمال، وتأمين الخائف، ومساعدة المحتاج، وإماطة الأذى عن الطريق، وعدم نَهْر السائل أو ردِّه بغلظة.. كل ذلك متعلِّق بالعبادة القائمة على الإخلاص لله عز وجل.

وإنَّ هذا الارتباط بين الإسلام والإغاثة ليؤكد لنا خطورة هذه الحرب الشعواء التي يشنُّها العالم الغربيّ على هيئات الإغاثة وجمعياتها ومراكزها في عالمنا الإسلامي خاصة بعد الحادي عشر من سبتمبر – لأنها حرب ذات أبعاد خطيرة في تمزيق أمتنا، وقطع جسور امتدادها الحضاريّ في أنحاء العالم، ولأنها – من جانب آخر – حَرْبٌ على المنكوبين والمحتاجين الذين يزيدون في العالم بسبب الأحداث الكبرى والصغرى التي تحدث.

إنَّ غياب الهيئات والجمعيات الإغاثية الإسلامية عن البلاد التي تعرضت لطوفان (تسونامي) مع أنها بلاد إسلامية، في الوقت الذي حضرت فيه هيئات وجمعيات الإغاثة الغربية نصرانية ويهودية وغيرها، ليؤكد لنا مدى خطورة التعامل غير الحضاري الذي تتعامل به الدول المتسلِّطة على العالم معنا نحن المسلمين، وهو تعامل يعبر عن حقد دفين، وتطرُّف في المواقف، وتجاوز لحدود التعامل الإنسانيّ التي تحول بين الناس وبين الظلم الاستبداد.

إنَّ من حقِّ العالم الإسلامي أن يخاطب هيئة الأمم، والدُّول الكبرى بأسلوب واضح مطالباً بحقِّه في القيام بواجبه الإغاثي والخيري، بعيداً عن مكيدة الربط بين العمل الخيري الإسلامي والإرهاب، فذلك أقلُّ ما يمكن أن يحصل عليه عالمنا الإسلامي من حقوقه المهدرة في هذه المرحلة الصعبة.

الإسلام يأمر بالإغاثة وعمل الخير فلماذا هذا التآمر الدولي عليه، ولماذا هذا الوهن الإسلامي أمامه؟!

إشارة:

لنا معنى الإغاثة ليس فيها
مجاوزة ولا فعل قبيحُ

في كلمة دوَّنها سموه في سجل زيارات المسابقة..

ولي العهد وفَّر كل وسائل الدعم لمسابقة سموه لحفظ القرآن والسنَّة النبوية

□ الرياض – الجزيرة:

نوه صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة بالمستوى المشرف الذي وصلت إليه مسابقة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للطلاب والطالبات الثانية عشرة ضمن المهرجان الوطني للتراث والثقافة العشرين.

وقال سموه في كلمة دونها في سجل الزيارات بالمسابقة أثناء زيارته لمقرها بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض مساء يوم الخميس الماضي ١٥ محرم الجاري ١٤٢٦هـ: إن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني هو المشجع الأول لهذه المسابقة حيث وجه حفظه الله بوضعها في صدارة برنامج المهرجان ووفر لها كل وسائل الدعم والمساندة والاهتمام.. وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناته.

وأضاف سمو الأمير متعب في كلمته: إن مما يثلج الصدر أن المسابقة تتطور وتتسع مجالاتها عاماً بعد آخر، ونحمد الله كثيراً أن نرى هذا العدد الكبير من المشاركين فيها، وهذا يدل على حرص الناشئة وأولياء أمورهم على استثمار هذه الفرصة الطيبة للاستزادة من نفحات وبركات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما يدل على الجهود المخلصة التي يبذلها المسؤولون عن المسابقة وحرصهم على تحقيق أهدافها النبيلة.

الأمير متعب بن عبد الله يسجل كلمة في سجل المسابقة

نيابة عن سمو نائب وزير الداخلية

الأمير محمد بن سعد رعى حفل افتتاح المؤتمر الدولي لطب وجراحة الخدج وحديثي الولادة

□ الرياض – فارس القحطاني:

نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية رعى صباح أمس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية حفل افتتاح المؤتمر الدولي لطب وجراحة الخدج وحديثي الولادة بمستشفى قوى الأمن بالرياض.. وقد بدء الحفل الخطابي بآيات من القرآن الكريم ثم ألقى الدكتور ظافر سكيف رئيس وحدة جراحة الأطفال استشاري جراحة تجميل رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر كلمة قال فيها:

إن المملكة تتمتع بنسبة عالية في النمو السكاني والولادات وهذا يدل على ازدياد مستمر في عدد الأطفال حديثي الولادة وخاصة الخدج من حيث العمر والوزن، ومع ذلك فقد وصل ارتفاع نسبة حياة هؤلاء الأطفال – بإذن الله – إلى ما يقارب من (٨٣٪) في الأطفال الذين وصل وزنهم ما بين (٧٥٠ – ١٠٠٠) غم، وكذلك قدر الله الحياة لبعض الأطفال الذين بلغ وزنهم (٤٠٠) غم وما هذا إلا دليل على التقدم والتطور لرعاية هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة الحرجة.

ثم ألقى الدكتور عدنان بكر مفتي مدير عام برنامج مستشفى قوى الأمن بالنيابة كلمة المستشفى جاء فيها: خلال العام الميلادي الجديد هذا الذي لم يمض على دخوله سوى بضعة أسابيع سوف تتعدد الأنشطة والفعاليات التعليمية والتدريبية وورش العمل التي ينظمها برنامج مستشفى قوى الأمن.. وندوتنا اليوم هي أولى الندوات الرئيسية التي سنقوم بتنظيمها هذا العام وعددها ثمانية يضاف إليها العديد من الدورات والفعاليات التعليمية والتدريبية والبرامج التوعوية.

ثم ألقى الدكتور عبد الرحمن المعمر مدير عام الخدمات الطبية بوزارة الداخلية كلمة ترحيبية قال فيها: لقد أولت حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – كل الاهتمام والرعاية للخدمات الصحية في المملكة انطلاقاً من أن الإنسان هو أكبر ثروة في هذا الوطن فأنشأت العديد من المستشفيات والمراكز الصحية التي تضاهي الأحدث والأرقى في العالم، ويشمل هذا الخدمات الطبية بوزارة الداخلية التي تقدم خدماتها عبر مستشفى قوى الأمن بالرياض.

عقب ذلك ألقى راعي الحفل كلمة قال فيها: يطيب لي نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية أن أتقدم لكم بالتحية والتقدير ونحن نفتتح هذه الندوة العلمية التي تناقش موضوعاً مهماً يتعلق بالأطفال وصحتهم.. ولقد أولت حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – هذه الشريحة التي تعتبر عدة المستقبل وأمل الوطن لغد واعد مشرق – بعون الله – كل الرعاية منذ ولادتهم فأنشأت المستشفيات وزودتها بأحدث الأجهزة الطبية ودعمتها بالكفاءات البشرية المؤهلة..

وما هذا المستشفى إلا واحد من هذه المستشفيات التي تتميز بعدد ضخم من الولادات سنوياً مما يستدعي وجود الأطباء والفنيين ذوي الكفاءة لرعاية هؤلاء المواليد وتقديم العناية الكاملة لمن يحتاجها وخصوصاً الأطفال الخدج.

وإن الدعم المستمر من لدن مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد وسمو سيدي النائب الثاني لم يتوقف فلقد بدأ العمل في مشاريع صحية لمنسوبي وزارة الداخلية تشمل العديد من المراكز الصحية والمستشفيات وقريباً نحتفل – بعون الله – بافتتاح مستشفى قوى الأمن بالدمام يليه مستشفى قوى الأمن في مكة المكرمة. كل ذلك يتم بمتابعة دقيقة من لدن صاحب السمو الملكي سيدي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ,وراعي هذا الحفل صاحب السمو الملكي سيدي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية..

إن التواصل العلمي وتبادل الخبرات يعتبران حجر الزاوية في تقديم المعلومة الطبية الحديثة مما ينعكس إيجابيا على تقديم رعاية صحية متقدمة وفي هذا السياق اقدم للأساتذة والعلماء الأجلاء الذين قدموا من خارج المملكة للمشاركة بأبحاثهم وخبراتهم المتميزة وزملائهم من داخل المملكة الشكر الجزيل متمنياً لجميع المشاركين أن يخرجوا بالفائدة المرجوة.

وفي الختام قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز بتسليم الدروع التذكارية على المتحدثين والمشاركين في المؤتمر وبالمقابل قام الدكتور عدنان مفتي بتقديم درع تذكاري لسموه بهذه المناسبة. وكذلك قام سموه بافتتاح المعرض الذي اقيم على هامش المؤتمر.

لقطتان من الحفل

جولة في المعرض المصاحب

عقوبات على مخالفي نظام الصيد بنجران

□ نجران – صالح آل ذيبة:

صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز – أمير منطقة نجران – بإيقاع عقوبات على اثنين من المواطنين قاما بمخالفة نظام الصيد في محمية بني معارض، حيث أقدما على صيد اثنين من الغزلان بالمحمية.وقد تم تطبيق العقوبة المنصوص عليها في نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بحقهما، حيث تم تغريم كل منهما مبلغ عشرة آلاف ريال وربطها بالسجل المدني لكل منهما لاستيفائها للخزينة العامة للدولة، ومصادرة السيارة المستخدمة في الصيد وما بحوزتهما من سلاح وذخيرة، وتسجيل ذلك سابقة عليهما والتعهد بعدم تكرار ذلك.

■■■

صحة الحرس تنظم اللقاء السنوي للطب المبني على البراهين

□ الرياض – فارس القحطاني:

يفتتح الدكتور بندر القناوي المدير العام التنفيذي للشؤون الطبية بالشؤون الصحية للحرس الوطني اللقاء السنوي لمجموعات العمل السعودية للطب المبني على البراهين غداً الثلاثاء وذلك في تمام الساعة الثامنة صباحاً وتستمر فعاليات هذا اللقاء حتى الساعة الرابعة عصراً .

عقب لقائه المفتي وآل الشيخ.. د. جمعة:

البحث في سبل التنسيق في شؤون الفتوى و مشكلات الأمة أبرز ما ناقشناه

مفتي مصر خلال حديثه للزميل الوهيبي

□ الرياض – وهيب الوهيبي:

اعتبر مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور علي جمعة محمد أن لقاءاته بالقيادات العلمية والدينية التي يجريها هذه الأيام مع المسؤولين في المملكة تأتي في إطار تدعيم العلاقات الثنائية في الشؤون الإسلامية بين البلدين.

وقال الشيخ علي جمعة لـ(الجزيرة) عقب لقائه سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ومعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ إن اللقاءات تضمنت مناقشة تفعيل سبل التعاون بين دار الإفتاء في المملكة ودار الإفتاء في جمهورية مصر وتدعيم العلاقات في هذا الإطار إلى جانب التنسيق في شؤون الفتوى وبحث آلية مواجهة المشكلات التي تواجه الأمة في قضايا الأمن الفكري،والاستفادة من الخبرات العلمية بين البلدين. وأكد مفتي الديار المصرية في هذا السياق ان اللقاءات العلمية تصب في خدمة قضايا الإسلام والمسلمين وهي لقاءات ليست مستغربة بل نحن في أمس الحاجة إليها خاصة في هذا الوقت الذي يشهد فيه العالم الإسلامي تحديات كبيرة.يشار إلى أن مفتي الديار المصرية يوجد هذه الأيام في المملكة ضيفاً على مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة في دورته العشرين حيث قام فضيلته بجولات ميدانية على مراكز الثقافة وعدد من الوزارات والجهات الحكومية والأهلية والتقى بالمسؤولين فيها.

بقيمة ١٠٥ ملايين ريال

توقيع عقد طباعة وتوريد (١٠٢) كتاب مدرسي لجميع المناطق

□ الرياض – الجزيرة:

وقع مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بوزارة التربية والتعليم الأستاذ صالح بن عبد العزيز الحميدي أمس الأحد عقداً مع مدير عام شركة المطابع الأهلية للأوفست الأستاذ صالح بن علي الصانع لطباعة وتوريد (١٠٢) كتاب مدرسي للعام الدراسي ١٤٢٦–١٤٢٧هـ.

وبلغت قيمة العقد (١٠٥,٥٦٧,١١٩) ريالاً (اكثر من مائة وخمسة ملايين ريال).

وأوضح الحميدي أن العقد يشمل طباعة وتوريد الكتب وتوزيعها على جميع المناطق التعليمية للبنين والبنات.